

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 12-16/6/2006

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر فيها

تقرير موجز عن تقييم البرنامج القطري لليمن
10137.0 (2007-2002)



Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2006/7-A/1
28 April 2006
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة
برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (<http://www.wfp.org/eb>)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر فيها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

رقم الهاتف: 066513-2252

Mr K. Tuinenburg

مدير مكتب التقييم :OEDE

رقم الهاتف: 066513-3480

Ms A. Larmoyer

موظف التقييم :OEDE

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

وجد التقييم أن البرنامج القطري لليمن يواكب تماما الأولويات والأهداف والبرامج الوطنية وكذا سياسات البرنامج فيما يتعلق بالمعونة الغذائية لأغراض التنمية سيما فيما يختص بالمساواة بين الجنسين. كذلك يسهم هذا البرنامج، بصورة مباشرة، في خمسة من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية. وتمثل الحصص الغذائية التي يقدمها البرنامج أداة وافية للتشجيع على ارتياد المراكز الصحية والمدارس والإسهام في سلة أغذية الفقراء والأسر الضعيفة.

وعند تصميم البرنامج القطري الراهن، استخلصت الدروس من البرنامج السابق وأدت التحسينات إلى زيادة الفعالية. واستنادا إلى تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، فقد تم رسم نهج أكثر تنظيما للوصول إلى المناطق المستهدفة اعتمادا على معايير اختيار واضحة وتجميع للتدخلات. وأسست الترتيبات اللوجيستية المحسنة سلسلة سلعية واسعة تمنع التسرب بدءا من الموانئ حتى مواقع التوزيع، وآليات ملائمة لتوزيع الأغذية، فضلا عن نظام فعال للرصد. ويمكن متابعة السلع حتى مقصدها النهائي والتأكد من أن الأغذية تصل إلى المستفيدين المستهدفين. ويستند تنفيذ البرنامج القطري إلى الهياكل الحكومية وآليات التنسيق التي ينبغي تشجيعها حتى تقوم الأطراف الحكومية بدور متزايد في التنفيذ.

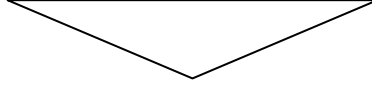
ويعتبر البرنامج القطري فعال، على وجه الخصوص، في نشاطه الرئيسي لترويج إمكانات حصول الفتيات على فرصة التعليم. فلقد تجاوز أهدافه المتمثلة بزيادة استيعاب الفتيات وسد الفجوة بين الجنسين في مجال التعليم الأساسي. أما فعالية دعم الحوامل والمرضعات وأطفال ما قبل المدرسة، الذين يعانون من سوء التغذية، فهي أقل وضوحا لأسباب من بينها الافتقار إلى البيانات لتوثيق النتائج. وإن مدى ملائمة النشاط ليس موضع تساؤل، لكن تنفيذ النشاط يعاني من قصور شديد نتيجة لأوجه الضعف في التصميم، ولأن نقص الموارد يحول دون وصوله إلى جميع المستفيدين المؤهلين. ولم ينفذ النشاط رقم 3، وهو التمكين الاقتصادي للمرأة، بسبب الافتقار إلى شركاء التعاون الملائمين.

ويوصي التقييم باتخاذ الإجراءات لتحسين تنفيذ البرنامج. ويمكن لرصد البرنامج أن يسفر عن بيانات أفضل حول الجودة وذلك من خلال تحسين التصميم واستخدام الوسائل الإدارية مثل الإطار اللوجستي. وكخطوة أولى، ينبغي تحديد المؤشرات الأساسية لكل نشاط التي يمكن استخلاصها من تحليل مستكمل لمدى هشاشة الأوضاع في اليمن.

ويوصي فريق التقييم بوضع استراتيجية احترازية للتصدي للتأخيرات المتكررة في الموارد ونقصها. أما المشكلات العرضية المتعلقة بنوعية السلع وتعبئتها فيلزم حلها عن طريق المقر الرئيسي للبرنامج.

ويجب اتخاذ الترتيبات لتحسين القدرة المحدودة للشركاء ولتكثيف التعاون والتنسيق مع الوكالات الأخرى التي تعمل في مجالات مماثلة. وإن تحسينا أوسع في المكاتب الفرعية في الميدان على جميع مستويات تنفيذ المشروع من شأنه أن يحسن التشابك المحلي ويسهم في زيادة فعالية البرنامج.

مشروع القرار*



يحيط المجلس بالمعلومات والتوصيات الواردة في الوثيقة "تقرير موجز عن تقييم البرنامج القطري لليمن 10137.0 (2007-2002)" (WFP/EB.A/2006/7-B). ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع الأخذ في الحسبان الملاحظات التي أبدتها المجلس أثناء المناقشات.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.A/2006/16) الصادرة في نهاية الدورة.



نطاق التقييم وأسلوبه

- 1- إن البرنامج القطري الثاني لليمن 10137.0، الذي أقره المجلس التنفيذي في فبراير/ شباط 2002 بتكلفة كلية قدرها 47.3 مليون دولار، كان قد صمم أساساً ليستغرق خمس سنوات بدءاً من يونيو/ حزيران 2002 وحتى مايو/ أيار 2007. بيد أن التنفيذ لم يبدأ حتى أبريل/ نيسان 2003⁽¹⁾ وسوف ينتهي في ديسمبر/ كانون الأول 2006 ليوكب البرنامج القطري التالي مع دورة البرمجة المشتركة للأمم المتحدة بدءاً من يناير/ كانون الثاني 2007.
- 2- وكان الهدف من التقييم هو تقدير مدى ما أتاحه البرنامج القطري من طرائق ممكنة لتحقيق الأهداف، وذلك على أساس النتائج المتحققة حتى تاريخه. ومن المتوقع أن يسترشد بنتائج التقييم، فيما يتعلق بالجدوى والفعالية والكفاءة ومقومات الاستدامة، في تصميم البرنامج القطري التالي الذي سيفهذه البرنامج في اليمن. وبتحديد التحسينات فيما يتعلق بالبرنامج القطري السابق، فإن التقييم الراهن ينتج متابعة تقييم عام 2000 الذي أثار عدداً من القضايا الإدارية المهمة.
- 3- وقد أجري التقييم في اليمن بدءاً من 17 نوفمبر/ تشرين الثاني حتى 7 ديسمبر/ كانون الأول 2005. وقد تكون فريق التقييم من ثلاثة أعضاء أحدهم اقتصادي زراعي، وهو رئيس الفريق⁽²⁾، وآخر متخصص بالتغذية والشؤون الاجتماعية والاقتصادية ولديه خبرة في إدارة البرامج الإنمائية، أما الثالث فكان أخصائياً بالتغذية ولديه معرفة جيدة بنشاط برنامج الأغذية العالمي.
- 4- وقد تم تجميع البيانات في صنعاء عن طريق إجراء مقابلات استطلاعية رئيسية مع الشركاء والمتعاقدين⁽³⁾ مع البرنامج والحكومة ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ثم انقسم الفريق ليجري مقابلات مع أصحاب الشأن، بمن في ذلك المستفيدون بصورة مباشرة والشركاء المحتملون والسلطات المحلية في مناطق المشروع في سبع محافظات. وشارك ممثلو النظراء الحكوميين في الاجتماعات وفي استخلاص المعلومات القطرية لضمان الشعور بالمسؤولية القصوى عن النتائج.

السياق القطري

- 5- إن اليمن هو واحد من أقل البلدان نمواً في العالم ويحتل المرتبة 151 من بين المراتب 177 في الرقم الدليلي للتنمية البشرية لعام 2005 الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ففي عام 2003، كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 520 دولاراً. ويعيش نحو 42 في المائة من سكان البلاد في ظل أوضاع الفقر، كما أن ظاهرة سوء التغذية متفشية. ويعاني نصف النساء اللاتي في سن الحمل من الأنيميا كما يعاني نصف الأطفال دون الخامسة من سوء التغذية: 46 في المائة من نقص الوزن و53 في المائة من التقزم و59 في المائة يعانون من الأنيميا، كذلك فإن 32 في المائة من الرضع يولدون بوزن منخفض. ويتركز الفقر في المناطق الريفية التي يعيش فيها معظم سكان اليمن الذين يقدر عددهم بنحو 19.8 مليون نسمة⁽⁴⁾.
- 6- ومن بين المشكلات الرئيسية قلة إمكانات الحصول على الخدمات الأساسية، وارتفاع معدل الخصوبة الذي يبلغ 6 ولادات لكل امرأة، وندرة الحصول على الخدمات الصحية والافتقار إلى سياسة تغذوية وطنية وإلى تنسيق الجهود لوضع هذه السياسة. ويعاني اليمن من ارتفاع معدلات الأمية، وخصوصاً بين النساء حيث تصل الأمية بينهن إلى 71 في المائة، كما يعاني اليمن من ارتفاع معدل البطالة واشتداد التمايز بين الجنسين في مجالات التعليم والتشغيل والياديين الأخرى في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- 7- ورغم تحقيق بعض التحسن في التعليم في اليمن، فلا تزال الفجوات التعليمية بين الجنسين فيه ضمن الفجوات الأوسع في العالم. فنسبة الفتيات اللاتي في سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمسجلات في المدارس تقتصر على 61 في المائة مقابل 84 في المائة من البنين، وتبلغ نسبة الأمية بين البالغات 71 في المائة مقابل 30 في المائة بين البالغين. ونقل معدلات عمل النساء عن ثلث الرجال وأن تشغيل النساء يتركز في الزراعة البعلية منخفضة الإنتاجية وفي مجال الإنتاج الحيواني المحدود. وهكذا، فإن ما تعانيه المرأة من الأمية وصعوبة الحراك الاجتماعي والافتقار إلى تنظيم المواليد وندرة إمكانات الحصول على القروض، وقلة فرص المشاركة في اتخاذ القرارات، تسيء جميعها إلى نوعية حياتها.

(1) بسبب التأخر في توافر الموارد.

(2) قاد فريق تقييم البرنامج القطري السابق في عام 2000، وزود التقييم الراهن بتصور لمدى ما أحرز من تقدم.

(3) استخدمت البيانات المجمعة في اليمن للثبوت من مصداقية قاعدة البيانات التي تستخدمها المكاتب القطرية في أغراض الرصد. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى ملاحق التقييم الكامل.

(4) انظر (1) Food and Nutrition Bulletin, 2005, 26: الصفحات 70-82.



المعالم الرئيسية للبرنامج القطري

- 8- يتمثل الهدف العام للبرنامج القطري في تعزيز قدرات الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي على تلبية احتياجاتها الغذائية والتغذوية والحد من فقرها وذلك بأسلوب مستدام. وكان من المقرر، في إطاره، التركيز على النساء والفتيات والأطفال، وهو نشاط يمثل من خلال الأنشطة الثلاثة التالية:
- ◀ الدعم التغذوي لتحسين الحالة التغذوية والصحية لنحو 124 780 مستفيدا يحوزون ما يقرب من 20 في المائة من موارد البرنامج القطري. وكان من المقرر توفير المعونات الغذائية والتوعية التغذوية للنساء والأطفال والمصابين بالدرن ومرضى الجذام قيد المعالجة، وذلك من خلال 45 مركزا صحيا في المناطق الريفية.
 - ◀ تعزيز فرص الفتيات في التمتع بالتعليم - وهو العنصر الأكبر في - ويمثل نحو 70 في المائة من موارد البرنامج. وكان من المقرر أن يتلقى 123 400 مستفيد المعونة الغذائية من البرنامج في صورة حصص غذائية منزلية ربع سنوية وذلك لتشجيع الآباء على إرسال بناتهم إلى المدرسة ولمساعدتهم في الوفاء بمتطلبات الأمن الغذائي الأسري.
 - ◀ دعم التمكين الاقتصادي للمرأة - وهو العنصر الأصغر - ويمثل نحو 10 في المائة من موارد البرنامج ويهدف إلى تحسين سبل معيشة 12 130 امرأة عن طريق بناء القدرات ونقل الأصول.
- 9- وبلغ حجم الميزانية المخططة لمساهمات البرنامج 47.3 مليون دولار مع مساهمة إضافية من حكومة اليمن مقدارها 10.9 مليون دولار. وهذا يشمل 20 مليون دولار للأغذية: 116 000 طن متري من القمح، وخليط الصويا، والقمح، والزيت النباتي، والسكر.
- 10- ويغطي البرنامج القطري 85⁽⁵⁾ ناحية من مجموع 300 ناحية ريفية في 19 محافظة اختيرت على أساس تحليل هاشاشة الأوضاع ورسم خرائطها عند بداية البرنامج القطري. وقد ضمن الاستهداف الجغرافي توجيه دعم البرنامج إلى المناطق التي تعاني من انتشار ظاهرة الفقر وانعدام الأمن الغذائي والتي هي في أمس الحاجة للتدخلات الخاصة⁽⁶⁾.
- 11- واستنادا إلى الدروس المستفادة من البرنامج القطري السابق للفترة 1998 إلى 2001، أجريت تغييرات في البرنامج القطري الراهن⁽⁷⁾. فأدخلت تحسينات كبيرة على استهداف المناطق وتجميع التدخلات والترتيبات اللوجستية والرصد. وبيّن البرنامج القطري الراهن، بالمقارنة مع البرنامج السابق، برمجة قطرية أوضح، ومن قبيل ذلك استناده إلى السياسات والبرامج الإنمائية الوطنية والتقييم القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتركيز على المساواة بين الجنسين وتبسيط منهجه فيما يتعلق باستهداف المناطق.

النتائج الرئيسية والتوصيات

أهمية البرنامج القطري

- 12- يركز هذا البرنامج القطري، بصورة واضحة، على التمايز بين الجنسين ويعالج المشكلات والأهداف التي تتماشى مع السياسات والبرامج الإنمائية⁽⁸⁾ لليمن. وتنص وثيقة استراتيجية الحد من الفقر، بصورة واضحة، على تعزيز التحاق الفتيات بالتعليم، وتقرح تقديم المساعدات المالية أو العينية للفتيات في بعض المناطق حتى يتسنى تخفيض تكاليف التعليم التي تتحملها أسرهن. وهذا يتعلق مباشرة بالنشاط الثاني من أنشطة البرنامج القطري.
- 13- كذلك يتماشى البرنامج القطري مع سياسات برنامج الأغذية العالمي في تحفيز التنمية والتزاماته المعززة تجاه النساء، ويسهم في الأهداف الإنمائية للألفية⁽⁹⁾.
- 14- إن المعونة الغذائية هي إحدى الطرائق الملائمة لتشجيع الاستنفاة من خدمات صحة وتغذية الأمهات والأطفال واجتذاب الفتيات إلى المدارس وإنشاء الأصول لفائدة المرأة والأسر ذات الأوضاع الهشة. واليمن هي إحدى البلدان

(5) أثناء الإصلاح الإداري قيد التنفيذ، ألغيت بعض النواحي وأنشئت نواحي أخرى وقد غطى البرنامج القطري في الأساس 85 ناحية من مجموع 288 ناحية.

(6) انظر الفصل 4-2 من التقرير الكامل.

(7) تبين من تقييم البرنامج القطري السابق، الذي أجري في عام 2000 بإدارة مكتب التقييم (WFP/EB.1/2001/INF/11; WFP/EB.1/2001/6/2)، أن هناك تباينا في مستويات المساعدة وهو الأمر الذي أثار القلق.

(8) أوراق استراتيجية الحد من الفقر: الرؤية الاستراتيجية لليمن 2025، وخطة التنمية الخمسية الثانية (2001-2005).

(9) الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، استئصال الفقر المدقع والجوع، والهدف 2، تحقيق التعليم الأولي الشامل، والهدف 3 الترويج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والهدف 4 خفض معدلات وفيات الأطفال، والهدف 5 تحسين صحة الأم.

المستوردة الصافية للأغذية حيث إن المعونة الغذائية تمثل وسيلة ملائمة من منظور الأمن الغذائي القطري والأسري. واعتبر الفريق أن دراسة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، والتي على أساسها وضعت استراتيجيات الاستهداف في البرنامج القطري، تعطي صورة ملائمة لحالة الأمن الغذائي في اليمن.

تخطيط البرنامج القطري

15- استخدمت ثلاثة أطر منطقية للصياغة الإجمالية للبرنامج القطري ولتخطيط أنشطته. ولدى صياغة البرنامج كانت الأطر المنطقية أسلوباً جديداً في برنامج الأغذية العالمي، ولوحظت جوانب القصور في الإطار المنطقي الأساسي. أما الأطر المنطقية المتعلقة بالأنشطة، فقد أعيدت صياغتها في عام 2003 كجزء من جهد جامع لتحسين نظم الرصد والتقييم. ثم خضعت هذه الأطر للتقحيح للوصول إلى رؤية ثالثة. ومع أن تصميمها متعدد المراحل كهذا التصميم يعبر عن الجهود لتحسين نوعية الإدارة البرنامجية، فإن الأطر المختلفة لم تكن مرتبطة بصورة واضحة مع بعضها البعض وكانت في بعض الأحيان غير متناسقة، فهي، مثلاً، لها نتائج أو محصلات أو مؤشرات مختلفة فيما بينها. وهذا أدى إلى الغموض وإلى الحد من فائدة الأطر في تخطيط البرامج والأنشطة وإدارتها ورصدها وتقييمها⁽¹⁰⁾.

النشاط رقم 1: الدعم التغذوي للنساء والأطفال سيئي التغذية

16- يهدف النشاط رقم 1 إلى تحسين تغذية وصحة الحوامل والمرضعات والأطفال دون الخامسة في المناطق المستهدفة الفقيرة والتي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، من خلال زيادة المتحصلات الغذائية وتحسين الممارسات التغذوية والصحية. كذلك يهدف إلى تحسين معدلات شفاء المرضى بالجذام والدرن. وللهدف التغذوي للبرنامج واللجوء إلى برامج صحة وتغذية الأمهات والأطفال يبررها تماماً تفشي سوء التغذية على نطاق واسع في اليمن، كما هو واضح من ارتفاع معدلات التقرم والهزال بين الأطفال وانخفاض الأوزان عند الولادة وارتفاع معدلات وفيات الأطفال، وارتفاع معدلات الخصوبة بين النساء.

17- واختيرت مراكز الصحة الـ 45 التي تقدم فيها المعونة من خلال المعايير التي تستلزم خدمات فعالة وهي: المرافق الكافية من حيث المساحة والتخزين والمياه والمعدات، وتوافر عاملة صحية أو ممرضة أو قابلة، وتوافر خدمات للصحة وتغذية الأمهات والأطفال وإمكانية الوصول إليها. وتوجد مثل هذه المراكز الصحية في عواصم المقاطعات وهو ما يمثل انحيازاً للمدن، الأمر الذي يستبعد نسبة كبيرة من الأشخاص الضعفاء في المناطق الريفية النائية.

18- وقد أعيق تخطيط وتنفيذ هذا النشاط بسبب الافتقار إلى البيانات حول مدى سوء التغذية في مناطق إنشاء المراكز الصحية ونقص البيانات عن تلك المناطق ذاتها. ونظراً لأن عدد السكان المؤهلين لارتداد تلك المراكز لم يكن معروفاً منذ البداية، فإن تخطيط الموارد لذلك النشاط كان يستند إلى أسس واهية. وأصبح واضحاً أثناء التنفيذ أن قلة الموارد تعني أن المراكز لن تدعم سوى قرابة نصف السكان المؤهلين لارتدادها وهي نسبة محدودة في ضوء أن السكان الذين يرتادون المراكز لا يمثلون سوى جزء يسير من السكان المؤهلين لذلك.

19- وقد اختير المستفيدون عن طريق تقييم الحوامل والأطفال الذين يزورون المراكز الصحية. فبالنسبة للأطفال دون الخامسة⁽¹¹⁾، استخدمت الرسوم البيانية التي ترصد النمو والتي تمثل إجراء معيارياً ملائماً. واختيرت الحوامل على أساس الوزن الذي يعتبر أسلوباً مثيراً لل تساؤل، أما قياس محيط العضد فربما يكون الأكثر ملاءمة. ولم توضع معايير اختيار بشأن المرضعات اللواتي يدرجن في البرنامج خلال فترة الحمل ويتأهلن بصورة تلقائية للدعم حتى الشهر السادس بعد الوضع. وهذا الأسلوب يمثل إشكالية، ذلك لأنه يستبعد المرضعات سيئات التغذية وغير المسجلات أثناء الحمل في حين أن النساء المسجلات اللواتي يتحسن وضعهن التغذوي يواصلن الحصول على الحصص.

20- وتعتبر الحصص الغذائية الشهرية المقدمة⁽¹²⁾ كافية من حيث حجمها وتركيبها. غير أن الحصص التي تعطى للحوامل والمرضعات لا تأخذ في الحسبان الاحتياجات التغذوية الخاصة للرضع والحوامل، لذلك فهي، أساساً، إسهام في السلة الغذائية للأسر المستفيدة.

21- وفيما يتعلق بدعم مرضى الجذام والدرن، فإن وثائق المشروع لم تقدم معلومات كافية حول مبررات هذا النشاط أو مسوغات تغطيته⁽¹³⁾ أو معايير الأهلية التي تطبقها المراكز.

(10) لم تكن هناك مؤشرات وأهداف واضحة لقياس أداء البرنامج. وكان على فريق التقييم أن يرسم إطاراً متناسقاً يستند إلى الأهداف الأساسية للبرنامج القطري.

(11) لوحظ أن معظم الأطفال الذين يرتادون المراكز هم دون الثانية من العمر، الأمر الذي يتطابق مع دورة التطعيم ويعتبر السن الأكثر أهمية لنمو الأطفال.

(12) تتكون الحصص الشهرية للحوامل والمرضعات من 50 كيلو غراماً من القمح و1.2 لتر من الزيت و1.2 كيلو غرام من السكر. أما الحصص الشهرية للأطفال دون الخامسة فتتكون من 25 كيلو غراماً من خليط القمح والذرة و0.6 لتر من الزيت و0.6 كيلو غرام من السكر.

(13) 100 في المائة من مراكز مكافحة الجذام في البلاد و50 في المائة من مراكز مكافحة الدرن في البلاد كانت مستهدفة.

22- ويبين الجدول 1 الأعداد المخططة والفعلية لمختلف فئات المستفيدين.

الجدول 1: عدد المستفيدين، المخطط والفعلي، في المراكز الصحية، من عام 2003 إلى 2005						
2005		2004		2003		الفئة
الفعلي ⁽¹⁴⁾	المخطط	الفعلي	المخطط	الفعلي	المخطط	
8 751	9 580	7 858	9 020	5 166	8 200	الحوامل
7 911	8 390	6 607	7 700	6 066	7 000	المرضعات
13 860	12 000	14 259	11 000	7 320	10 000	الأطفال دون الخامسة
788	792	525	660	350	600	مرضى الدرن
395	528	395	440	375	400	مرضى الجذام
31 705	32 088	29 644	28 820	18 277	26 200	المجموع

23- يتحدد عدد المستفيدين المعانين بالموارد المتاحة وليس بعدد المحتاجين الذين كان أكبر كثيراً كما تشير التقارير. ونظراً لعدم وجود خطوط توجيهية واضحة بشأن هذه التباينات، فإن موظفي المراكز الصحية كانوا يوزعون الحصص بتقديمها لمن يأتي أولاً. وقد سبب نقص المبررات المنطقية للاختيار توترات بين العاملين في المراكز الصحية وبين الزائرين وهو ما يؤثر سلباً على بقية الخدمات الصحية.

24- كذلك، يتوقع من المراكز الصحية أن تقدم التوعية الصحية والتغذوية. وقد أتاح برنامج الأغذية العالمي مواد تعليمية في جميع المراكز. ويتباين مدى ونوعية تلك الخدمات تبعاً لمدى توافر الموظفين والازدحام في المركز. ولم توضع مؤشرات كما لم تجمع بيانات لرصد الأداء في هذا المضمار.

النشاط 2: تعزيز فرص الفتيات في التمتع بالتعليم

25- لكي يتسنى زيادة المساواة بين الجنسين فرص التمتع بالتعليم الأساسي واستكمالها من خلال زيادة معدلات استيعاب الفتيات واستقرار معدلات حضورهن وتقليص معدلات تسربهن، يقدم برنامج الأغذية العالمي حصصاً تؤخذ إلى المنازل مقدارها 50 كيلو غراماً من القمح و2.7 كيلو غرام من الزيت كل ثلاثة أشهر للواتي يذهبن إلى المدرسة خلال السنة.

26- ولقد تعذر تقديم الدعم لجميع المدارس في النواحي المستهدفة وعددها 85 ناحية. واستناداً إلى نتائج استقصاء قاعدي استكمل في عام 2003 وإلى تطبيق مجموعة من المعايير⁽¹⁵⁾، تبين أن نحو 1 300 مدرسة تستوعب 85 400 طالبة قد اختيرت للمساعدة. بيد أنه كانت هناك تناقضات في تطبيق معايير الاختيار. وفي بعض الأحيان، كانت تؤجل التوزيعات في بعض المحافظات لأسباب أمنية أو بسبب نقص الموارد⁽¹⁶⁾.

27- ويتم تخطيط كل جولة توزيع على أساس البيانات المستوفاة لقوائم الفتيات الملتحقات بالمدارس والمسجلة في قاعدة بيانات المكتب القطري. ونظراً لتقلب التزام الفتيات بالمدرسة، فإن أرقام الالتحاق الفعلية نادراً ما تتماشى مع خطة التوزيع، الأمر الذي يؤدي إلى تقديم التوزيع أو تأخيره من جولة إلى أخرى. ويوضح الجدول 2 عدد الحصص الغذائية الموزعة في كل جولة منذ بداية البرنامج.

الجدول 2: عدد الفتيات المسجلات طوال فترة تنفيذ البرنامج القطري ⁽¹⁷⁾			
الصف	2003-2002	2004-2003	2005-2004
1	17 463	43 235	36 170
2	13 036	18 470	28 990
3	9 761	14 599	14 176

(14) اعتباراً من أوائل ديسمبر/ كانون الأول 2005، وليس من المتوقع أية زيادة نظراً لنقص الأغذية المتاحة للتوزيع.

(15) على سبيل المثال، استبعدت المدارس في المراكز الحضرية وتلك التي يزيد فيها عدد الطالبات عن 250 طالبة أو يقل عن 10 طالبات.

(16) انظر الفقرة 31.

(17) تمثل الأرقام الالتحاق في نهاية السنة التعليمية. وقد جمعت تلك الأرقام خلال التوزيع الأخير للأغذية من قاعدة بيانات الرصد في المكتب القطري. وقد تثبت فريق التقييم من مصداقية البيانات كما هي موضحة في ملاحق التقرير الكامل.

11 558	10 507	7 653	4
7 493	7 740	4 719	5
5 534	5 006	3 399	6
3 156	3 139	1 755	7
2 155	1 866	1 187	8
1 412	1 536	927	9
110 644	106 098	59 900	المجموع
4	77	*	الزيادة السنوية (%)
85	*	*	الزيادة الكلية (%)
104 430	94 920	85 400	العدد المخطط للمستفيدات

28- خطط البرنامج القطري لزيادة سنوية نسبتها 10 في المائة في عدد الفتيات الملتحقات بالمدارس، لكن الزيادة الفعلية كانت 77 في المائة في السنة الثانية و4 في المائة في السنة الثالثة. وسجل عدد الفتيات الملتحقات زيادة كبيرة في سبتمبر/أيلول 2003 بعد أن شهدت الأسر التوزيعات الأولى في مايو/أيار 2003. ويمكن تفسير ذروة الالتحاق في السنة الثانية بالعدد الكبير من الفتيات اللواتي كن في المنازل وألحقن الآن بالمدارس في عمر أكبر من المعتاد، وبعد أن اجتذبتهم الأغذية إلى المدارس.

29- واتصفت توزيعات الأغذية بجودة التخطيط والتنظيم. وتلقى المعلمون الرئيسيون في المدارس المستهدفة تدريباً حول الإجراءات البرنامجية. فإثناء التوزيعات يقوم فريق للرصد معززاً بممثلي وزارة التربية وبرنامج الأغذية العالمي بتحديث عدد المستفيدين والإشراف على عمليات التوزيع. ولم يواجه فريق التقييم أية شكاوى رئيسية أو حالات عدم انضباط فيما يتعلق بعملية التوزيع. وهذا يمثل تحسناً كبيراً بالمقارنة مع البرنامج القطري السابق.

← النشاط 3: دعم التمكين الاقتصادي للمرأة

30- استهدف النشاط 3 تحسين سبل معيشة نساء الريف وأسرهن بأسلوب مستدام من خلال تحسين المهارات ومبادرات التشغيل بما في ذلك المشروعات والمقاولات الصغيرة. ولم يكن هذا النشاط قد نفذ عند مرحلة التقييم بسبب نقص التصميم والافتقار إلى شركاء ملائمين للتعاون. وهناك ثلاثة خيارات يمكن اقتراحها في هذا المجال هي: (1) إلغاء النشاط ونقل الموارد إلى الأنشطة الأخرى، أو (2) إلحاق عنصر للمعونة الغذائية ببرامج أخرى ملائمة قيد التنفيذ، أو (3) التركيز على تعليم الكبار⁽¹⁸⁾.

إدارة البرنامج

31- تنفذ الأنشطة، بصورة رسمية، من جانب شريكين اثنين هما: وزارة الصحة العامة ووزارة التعليم، لكن مع اضطلاع المكتب القطري لبرنامج الأغذية العالمي بدور رئيسي طوال عملية التخطيط والتنفيذ والرصد. وهذا الأمر تبرره الحاجة إلى التأكد من المراقبة الملائمة للبرنامج القطري حتى يتسنى الحيلولة دون سوء الإدارة، كما حدث في الماضي، فضلاً عن استمرار الحاجة إلى دعم القدرات الإدارية للموظفين الحكوميين. وقد أنشأ الشركاء إدارات مخصصة لمشروعات المساعدة الغذائية مع وجود منسقين على المستويات المركزية وعلى مستوى المحافظات والمناطق. ويبدو أن التعاون فعال بين الشركاء والبرنامج على مختلف المستويات، لكن العلاقة بين المكتب القطري والشركاء لها طابع العلاقة بين جهة مانحة وعميل أكثر من طابع العلاقة بين أطراف متساوية خصوصاً على المستوى الميداني. وينبغي تعزيز إحساس الشركاء الوطنيين بتملك البرنامج عن طريق التحويل التدريجي لمزيد من المهام والمسؤوليات الإدارية إليهم على المستوى المركزي ومستويات المحافظات والمناطق، جنباً إلى جنب، مع تنفيذ تدابير لبناء القدرات.

32- وانتهى الرأي إلى أن إدارة البرنامج تتسم بالمركزية نوعاً ما: فهي لم تستغل على نحو كامل قدرات الموظفين الميدانيين في أنشطة من قبيل الرصد المتعمق وبناء القدرات على مستوى المناطق.

(18) في أواخر عام 2005، خطط برنامج الأغذية العالمي لتجربة إضافة عنصر للغذاء مقابل التدريب في خطة للقروض الصغيرة للنساء الريفيات أثناء الفترة المتبقية من البرنامج القطري. وفي أوائل عام 2006، تقرر إلغاء النشاط 3 حتى يتسنى معالجة احتياجات النشاط 1 بصورة أكثر فعالية.

تخطيط الموارد وإدارتها

- 33- نظرا لنقص المعلومات المتعلقة بالأعداد المحتملة للمستفيدين في المراكز الصحية والمدارس إبان تخطيط البرنامج، فلم يمكن حساب المتطلبات من الموارد إلا بصورة تقريبية على أساس الموارد المحتمل توافرها، وهي متطلبات ثبت أنها بخست في تقديرها.
- 34- وكان للتفاوت المتكرر بين الاحتياجات من الموارد والمتاح منها تأثير سلبي على أداء البرنامج وعلى سمعة برنامج الأغذية العالمي وشركائه. وقد نجمت الفجوات بسبب التأخر في تخصيص الموارد وتسليمها وبسبب النقص المزمن في موارد البرنامج⁽¹⁹⁾.
- 35- وقد عولج التأخر والنقص في إتاحة الموارد من خلال قرارات اتخذت في كل حالة على حدة من قبيل تعليق أو إرجاء التوزيع واستبعاد محافظات بأكملها من إحدى جولات التوزيع واستبعاد التلاميذ في الصف الأول. لكن استراتيجيات التكيف هذه ليست الحل الأكثر ملائمة. وينبغي للمقر الرئيسي لبرنامج الأغذية العالمي أن يبذل الجهود لكفالة توافر الموارد بالتناسب مع الاحتياجات وإرسال المخصصات السنوية إلى المكتب القطري بأسرع ما يمكن. كما يتعين على المكتب القطري وشركائه أن يضعوا معايير الأولوية واستراتيجيات الطوارئ لمعالجة جوانب القصور.

إدارة المعونة الغذائية ولوجستياتها

- 36- أدخل تعديل رئيسي على البرنامج القطري الراهن يتمثل في الدور الأقوى الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي في إدارة المعونة الغذائية ولوجستياتها، وهو دور تبرره الخبرات السابقة لسوء الإدارة على نطاق واسع. وفي إطار الترتيبات الجديدة، تصل المعونة الغذائية إلى المستفيدين المستهدفين. والأن، وقد تمت السيطرة على خطوط الإمداد، فإن المسؤولية الرئيسية عن لوجستيات الأغذية يجب إعادتها بصورة تدريجية إلى الشركاء إلى جانب اتخاذ تدابير بناء القدرات وإنشاء جهاز لإدارة اللوجستيات على نحو شفاف.
- 37- وعلى امتداد البرنامج القطري، حدث بصورة متكررة أن تأخر التسليم أو كانت نوعية السلع أو تغليفها من مستوى غير ملائم، الأمر الذي أعاق الكفاءة في تنفيذ البرنامج. وكان المقر الرئيسي لبرنامج الأغذية العالمي بطيئا في الاستجابة لطلبات المكتب القطري في هذا المضمار، كما أنه لم يستجب لها في بعض الأحيان.
- 38- وأما المشكلات المتعلقة بالتأخير في التسليم وعدم ملائمة أنواع المنتجات أو جودتها فيمكن معالجتها بتكثيف المشتريات المحلية من البلد. وقد نفذت ثلاث عمليات للمشتريات المحلية من القمح لفائدة البرنامج القطري، كما نفذت مشتريات أكثر للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وأتاحت هذه العمليات بديلا مجديا واقتصاديا عن التسليمات من الخارج.

الرصد

- 39- هناك نظام راسخ ومستديم لرصد سلسلة السلع بدءا من الموائى حتى التوزيع النهائي على المستفيدين. لكنه لم يبذل الكثير لرصد أداء النواتج والمحصلات والتأثيرات. ويرجع هذا جزئيا إلى جوانب النقص في مؤشرات الأطارات المنطقية وفي الأهداف، ومن ناحية أخرى، إلى العقبات في مجال جمع البيانات وتصنيفها. وقد بدأ المكتب القطري بإنشاء رصد للنتائج يستند إلى نموذج معدل أعده برنامج الأغذية العالمي.

تقييم النتائج والفعالية

النشاط 1: دعم الأمهات والأطفال سيئي التغذية

- 40- إن التقييم المتعمق لآثار هذا النشاط قد أعيق بسبب الافتقار إلى البيانات. ولا توجد بيانات أساسية ولا بيانات للرصد حول الوضع التغذوي للسكان المستهدفين. ولم يبدأ جمع البيانات بصورة منتظمة عن ارتياد المراكز الصحية والحالة التغذوية فيها إلا منذ أوائل عام 2005. ويستفاد من دلائل شفهية أن هذا النشاط في سبيله تحقيق أهدافه.
- 41- وتكشف بيانات رصد تقييم النمو أن 63 في المائة من الأطفال الذين أكملوا فترة استلام الحصص الغذائية اكتسبوا زيادة في الوزن وتحسنت أوضاعهم التغذوية. ولم تتوافر بيانات منتظمة عن زيادة الوزن في أوساط المرضعات والحوامل.

(19) في يونيو/حزيران 2005، ظل البرنامج القطري غير ممول بنسبة 49 في المائة، كما هو مبين في الجدول ألف-1 من الملحق الرابع من التقرير الكامل.

- 42- ويعتمد ارتياد المراكز الصحية إلى حد كبير على توافر الحصص الغذائية. وعندما لا تتوفر الأغذية، بسبب تأخير التسليمات⁽²⁰⁾، فإن ارتياد هذه المراكز يتناقص بصورة ملحوظة.
- 43- ولا تتوفر بيانات عن الاستفادة من خدمات التوعية الصحية والتغذية التي تقدم في المراكز الصحية، وهي لا توجد في الإطار المنطقي. وعندما تكون هذه الخدمات فعالة، وهو ما يتوقف على توافر الموظفين، يحتمل أن تتحسن الممارسات التغذوية والصحية.
- 44- وأما البيانات المتعلقة بتأثير الحصص المقدمة إلى مرضى الدرن والجذام فلم تتوفر إلا عن أواخر عام 2004، الأمر الذي لا يسمح، نظرا للتأخر في استهلال البرنامج القطري، بإبراز نتائج واضحة.

← النشاط 2: ترويج تعليم الفتيات

- 45- أثبت البرنامج القطري فعالية متقدمة في تحقيق أهدافه. فنسبة الفتيات من مجموع التلاميذ الملتحقين بالمدارس المدعومة من برنامج الأغذية العالمي زادت من 32 في المائة في 2002-2003 إلى 42 في المائة في 2003-2004، و46 في المائة في 2004-2005. ففي غضون ثلاث سنوات من تنفيذ البرنامج القطري، ازداد التحاق الفتيات بنسبة 80 في المائة وتجاوز الزيادة السنوية المخططة. ولا توجد هناك بيانات مجمعة تبين فعالية تحقيق الأهداف المتمثلة في استقرار المواظبة وتقليل التسرب. وتشير دلائل شفهية إلى أن المواظبة قد تعززت وأن التسرب قد تراجع⁽²¹⁾.
- 46- ويصبح التأثير المهم للمشروع جليا بوجه خاص عند مقارنة أرقام التحاق الفتيات بالمدارس التي يساعدها البرنامج مع المدارس التي لا تتلقى هذه المساعدات. فعلى سبيل المثال، يعرض الجدول 3 هذه المقارنات لمنطقتين اثنتين مشيراً إلى السنوات المدرسية قبل تنفيذ البرنامج وبعده.

الجدول 3: مقارنة الالتحاق بالمدارس المعانة من البرنامج مع المدارس غير المعانة ⁽²²⁾						
منطقة غيل عمر، محافظة حضرموت						
المدارس غير المعانة			المدارس المعانة من البرنامج			السنة
نسبة البنات إلى البنين	بنات	بنين	نسبة البنات إلى البنين	بنات	بنين	
68/32	680	1 458	69/31	657	1 414	2002/2001
66/34	726	1 473	65/39	1 000	1 588	2005/2004
	7	1		52	12	النسبة المئوية للزيادة
منطقة الملا، محافظة لحج						
المدارس غير المعانة			المدارس المعانة من البرنامج			السنة
نسبة البنات إلى البنين	بنات	بنين	نسبة البنات إلى البنين	بنات	بنين	
62/38	1 107	1 868	73/27	680	1 817	2002/2001
60/40	1 206	1 814	56/44	1 488	1 917	2005/2004
	9	-3		119	6	النسبة المئوية للزيادة

- 47- كذلك يتبين من المدارس غير المعانة، نزوعاً أقل صوب زيادة التحاق الفتيات. وهذا يؤيد تصور الفريق لوجود جو يفضي إلى تعليم الفتيات وتزايد في الوعي بتعليمهن في اليمن. ويعد بناء المرافق الأساسية وزيادة عدد المعلمات من بين العوامل التي تؤثر في هذا الاتجاه، الأمر الذي يستلزم دعماً قوياً من جانب حكومة اليمن والوكالات الإنمائية. ويبدو، مع ذلك، أن الأغذية هي العامل الذي له أكبر تأثير على التحاق الفتيات بالمدارس⁽²³⁾.

(20) كما كان الحال في أثناء زيارات التقييم.

(21) يقوم المعلمون في كل مدرسة من المدارس بحفظ سجلات الحضور اليومية. وتنفذ لائحة وزارة التربية التي تقضي بأن الامتناع عن الحضور يؤدي إلى الفصل من المدرسة. وأشارت جميع الأطراف المعنية أن الحضور لم يكن مشكلة عادة. فازدياد عدد الفتيات اللواتي يحضرن الصفوف العليا يمكن رؤيته كمؤشر على أن المزيد من الفتيات يبقين في المدارس وأن معدلات التسرب تنخفض (انظر الجدول 6 في التقرير الكامل).

(22) إن المدارس المعانة من البرنامج والمدارس غير المعانة التي خضعت للمقارنة لديها مبان متجاورة وأصول وظروف متماثلة.

(23) انظر المقارنة بين تأثير الأبنية الجديدة وتأثير الأغذية في التقرير الكامل.

الفعالية في المساهمة في تحقيق الهدف الشامل للبرنامج القطري

- 48- فيما يتعلق بالهدف الشامل للبرنامج القطري، والمتمثل في تعزيز الأمن الغذائي الأسري، يمكن إعطاء التوضيحات التالية:
- ◀ إن توزيعات الحوصص في المراكز الصحية وفي المدارس لها تأثير مباشر قصير الأجل على الأمن الغذائي للأسر المستفيدة.
 - ◀ أما التأثيرات المحتملة طويلة الأجل على الأمن الغذائي الأسري فهي غير مباشرة من خلال بناء الرصيد البشري. فالمرجح أن تكون الفتيات المتعلمات جيداً والأطفال الأصحاء أكثر مقدرة على التصدي للتحديات المستقبلية بشأن سبل المعيشة.
- 49- ويستهدف النشاط الرئيسي لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن جميع الفتيات اللواتي يذهبن إلى المدارس بغض النظر عن فقرهن أو حالة أمنهن الغذائي تمثياً مع هدفه الرئيسي المتمثل في سد فجوة التمايز بين الجنسين في مجال التعليم. ونظراً لأن نظامه في الاستهداف الجغرافي يركز على المناطق الأشد هشاشة، فيمكن الافتراض أن هذا النشاط الذي يقوم به البرنامج يصل بصورة رئيسية إلى الأسر الفقيرة والهشة.
- 50- وتتباين حالة نشاط الدعم الغذائي. ويمكن افتراض أن معظم المستفيدين الذين يحصلون على حوصص غذائية هم مؤهلون لذلك وفقاً لفقرهم وحالة أمنهم الغذائي، لكن من الواضح أيضاً أن معظم السكان الذين يحتمل أن يكونوا مؤهلين يتم استبعادهم. وهذا يمكن تفسيره بما يلي:
- ◀ توجه المساعدات عن طريق المراكز الصحية التي تكون مجهزة بالكامل بخدمات صحة وتغذية الأمهات والأطفال في 45 منطقة من المناطق الـ 85 التي اختيرت لتدخلات البرنامج القطري. وأما المراكز الصحية غير المستهدفة بسبب عدم امتلاكها للمرافق الملائمة فربما تكون في المناطق الأشد فقراً.
 - ◀ توجد المراكز الصحية المدعمة في مراكز المناطق وبالتالي فإن معظم المناطق الريفية تبقى مهملة.
 - ◀ إن قيود الموارد ونظام الأنصبة المستخدم في توزيع الحوصص الغذائية على المراكز الصحية تعني أن العديد من السكان الذين يتمكنون من الوصول إلى مركز صحي ما ويكونون مؤهلين للمساعدة لا يمكن دعمهم.
- 51- ويمكن المجادلة بأن مساعدة عدد قليل يكون أفضل من عدم المساعدة على الإطلاق، لكن في ضوء انتشار سوء التغذية على نطاق واسع وقاس في اليمن، فإن النشاط كما تم تصميمه وتنفيذه يمكن، في أحسن الأحوال، أن يقدم مساهمة هامشية في تخفيف حدة المشكلة. ولتحقيق المزيد من التحسينات المطلوبة، يلزم اتباع مناهج أوسع تستند إلى استراتيجية منسقة مع جميع الأطراف المعنية.
- 52- ومما يعيق الفعالية الإجمالية والتأثير العام للبرنامج القطري، القصور في تنسيق البرنامج مع الوكالات العاملة في الميادين ذات العلاقة.

الكفاءة التكاليفية

- 53- إن البرنامج القطري في اليمن يمثل عملية مكلفة نسبياً. فمن ضمن تكاليفه الإجمالية المعتمدة، وقدرها 58 مليون دولار، نجد أن قيمة السلع الغذائية تبلغ 20 مليون دولار فضلاً عن 20 مليون دولار أخرى لتكاليف التشغيل المباشرة الأخرى⁽²⁴⁾.
- 54- ويفضي تفصيل تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى، بحسب العدد المتوسط للمستفيدين، إلى تخصيص 76 دولاراً لكل مستفيد في كل عام للنشاط 1، و50 دولاراً لكل مستفيد من ثلاث توزيعات للحوصص في إطار النشاط 2. وهذه التكاليف تعد مرتفعة لكن تظل مقبولة بالمقارنة مع المشروعات الأخرى. وهناك عامل رئيسي يسهم في ارتفاع تكاليف التنفيذ يتمثل في ازدياد تكاليف النقل الداخلي والتخزين والمناولة⁽²⁵⁾ بسبب صعوبة التضاريس ورداءة البنى الأساسية والترتيبات الأمنية. وتبلغ تكلفة ذلك في المتوسط 122 دولاراً للطن المتري للنشاط 1 و90 دولاراً للطن المتري للنشاط 2 أي ما يعادل 50 في المائة من القيمة شاملة التكاليف والتأمين والشحن في حالة القمح.

(24) تشمل تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى النقل الدولي والمحلي والتخزين والمناولة والتأمين.
(25) بما في ذلك رسوم الموانئ.



55- ويمكن توفير منظور آخر للكفاءة التكاليفية بمقارنة أسعار الجملة المحلية مع تكاليف الأغذية التي يقدمها البرنامج، بما في ذلك، جميع تكاليف التسليم. ولا توجد هناك فروق ملحوظة بين التكاليف التي يتحملها البرنامج والأسعار السوقية الراهنة للقمح أو الزيت النباتي في اليمن⁽²⁶⁾.

مقومات الاستدامة

56- نظر الفريق، لدى تقدير توافر مقومات الاستدامة للبرنامج القطري، إلى أبعد من مقومات استدامة الأنشطة ذاتها والتي تعتمد بصورة واضحة على مزيد من دعم برنامج الأغذية العالمي وتتركز على إمكانية استدامة الآثار. فإذا ما توقفت مساعدات البرنامج الآن، فإن آثاره سوف تستمر: إذ أن الالتحاق الواسع للفتيات بالمدارس قد خلق تغييرا حاسما بالنسبة للفتيات اللواتي حصلن على التعليم، ويمكن الافتراض بأن إسهاما في تحسين التغذية سوف تكون له آثار طويلة الأجل للمستفيدين من حيث تحسين قدراتهم البدنية والعقلية. وكما أشير إلى ذلك من قبل، فإن المجتمع اليمني أصبح يؤيد بصورة متزايدة تعليم الفتيات وأن برنامج الأغذية العالمي يدعم هذا الاتجاه. ولذا، يمكن افتراض أنه، على الرغم من أن التحاق الفتيات سوف يترجع بالتأكيد في حالة التصفية التدريجية لمساعدات البرنامج، إلا أنه من المستبعد الرجوع إلى المستويات المتدنية السابقة، وأن بعض الآباء سوف يبقون بناتهم في المدارس حتى بدون المساعدات الغذائية⁽²⁷⁾.

57- ورغم ما تقدم، فإنه ينبغي تعزيز مقومات الاستدامة. ويجب بذل الجهود الجادة مثلا لجعل التدخلات أقل اعتمادا على دعم برنامج الأغذية العالمي لاسيما من خلال زيادة التعاون مع الوكالات الأخرى ونقل بعض المهام إلى الشركاء والبحث عن مصادر أخرى محتملة للتمويل، بما في ذلك زيادة مساهمات الحكومة. ومثل هذه الجهود تمثل جزءا من استراتيجية الانسحاب التي يجب وضعها في مرحلة مقبلة وفي ضوء حالة الموارد المتقلبة التي يعاني منها البرنامج.

58- وفيما يلي موجز بأهم توصيات التقييم واستجابة الإدارة أو الإجراءات المتخذة.

(26) تبلغ تكاليف شراء القمح التي يتحملها البرنامج 230 دولارا للطن المترى وهو مماثل لأسعار الجملة المحلية في اليمن. أما تكاليف الزيت النباتي التي يتحملها البرنامج فتبلغ نحو 900 دولار للطن المترى مقارنة بسعر الجملة الراهن في اليمن الذي يبلغ نحو 875 دولارا للطن المترى (انظر صفحة 27 في التقرير الكامل).

(27) أشار العديد من الآباء الذين أجريت مقابلات معهم خلال التقييم أنهم سوف يرسلون بناتهم إلى المدرسة بغض النظر عن الحصص الغذائية. بيد أن مثل هذه الادعاءات يجب معالجتها بحذر نظرا لأنه من غير المقبول اجتماعيا القول علنا بأن الحصص الغذائية كانت السبب الوحيد لإرسال الفتاة إلى المدرسة.

الملحق: توصيات التقييم ومصفوفة استجابة الإدارة – تقييم البرنامج القطري في اليمن

التوصيات ⁽¹⁾	الإجراءات المتخذة من جانب	استجابة الإدارة والإجراءات التي اتخذتها
<p>1- التخطيط استنادا إلى إطار المنطقي المتعلق بال نوعية (الفقرة 15) إعداد إطار منطقي واضح وواقعي ومتناسق مع وضع ترتيب جلي للأهداف والمؤشرات الملائمة والقابلة للتحقق والأنشطة ذات الصلة والافتراضات المناسبة كأساس لتخطيط البرنامج القطري وأنشطته وتنفيذها ورصدها. تعزيز الجهود لإنشاء نظم لرصد النتائج. أن التعبير بوضوح في الإطار المنطقي عن أي إعادة في التخطيط خلال مسيرة تنفيذ البرنامج القطري.</p>	<p>المكتب القطري، المكتب الإقليمي مع وزارة الصحة العامة ووزارة التربية</p> <p>المقر الرئيسي: دائرة التغذية، دائرة التغذية المدرسية وحدة تحليل الأداء</p>	<p>المكتب القطري/ المكتب الإقليمي: ينبغي إدخال المزيد من التحسينات في البرنامج القطري الجديد لينتسج مع متطلبات الإدارة القائمة على النتائج. ونظرا لقصر فترة التنفيذ، يمكن للمكتب القطري أن يتقصى فقط البيانات المتصلة بالنتائج. واستخدم نموذج لرصد النتائج في المدارس في عام 2005. ويتوقع أن يبدأ المكتب القطري برصد الآثار في عام 2006.</p> <p>وسوف تساعد دائرة التغذية ودائرة التغذية المدرسية المكتب القطري عند الطلب. وحدة تحليل الأداء: يمكن الحصول على جميع الإرشادات والتوجيهات الضرورية في كتيب الخطوط التوجيهية للمشروعات على شبكة الانترنت. إضافة إلى ذلك، فقد استنبطت أدوات النهج المشترك للرصد والتقييم لتقييم نظم الرصد والمراقبة استنادا إلى مبادئ الإدارة القائمة على النتائج وأهداف المنظمة وقصد منها ضمان اتباع منهج منسق في المنظمة بشأن الرصد والتقييم بما في ذلك تحديد المؤشرات لقياس العمليات والمخرجات والنتائج. كذلك يمكن لفريق النهج المشترك للرصد والتقييم أن يقدم الدعم عند اللزوم في مجال تصميم واستعراض نظم الرصد.</p>
<p>2- استعراض تحليل هشاشة الأوضاع مع التركيز بوجه خاص على قضايا سوء التغذية (الفقرات 18، 36، 37، 38، 40، 41، 44، 45)</p> <p>استعراض استراتيجية استهداف المناطق والمستفيدين في ضوء البيانات الجديدة حول الفقر وانعدام الأمن الغذائي، بالشروع بتنفيذ عملية لتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. بوجه خاص، تعزيز قاعدة المعلومات المتعلقة بالتدخلات الصحية والتغذية وتحديد المعالم عن طريق إجراء استطلاع على مستوى القاعدة (المقاييس البدنية والمغذيات الدقيقة). تحديد أهداف البرنامج والموارد اللازمة تبعا لذلك.</p>	<p>المكتب القطري مع وزارة الصحة العامة ووزارة التربية</p> <p>المقر الرئيسي، وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها</p>	<p>طلب المكتب القطري أموالا لتحديث تحليل هشاشة الأوضاع المخطط له في يونيو/ حزيران 2006 مع دعم فني من المكتب الإقليمي.</p> <p>إن وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها جاهزة للمساعدة في تحديد احتياجات دراسة جديدة لتحليل الهشاشة واستعراض بيانات الفقر الجديدة ومعايير الاستهداف.</p> <p>دائرة التغذية: تم تدريب الموظفين المحليين المسؤولين عن عصري الصحة والتغذية في مجالات تصميم الاستطلاع وتنفيذه وذلك في نوفمبر/ تشرين الثاني 2005. وسوف يبدأ المكتب القطري بتخطيط وتصميم استطلاع على مستوى القاعدة بدعم من دائرة التغذية. وسوف تكون هذه الدائرة على استعداد كذلك لتوفير الدعم الفني الإضافي لإنشاء نظام سليم للرصد وقد اقترحت تقديم الدعم للتدريب في أثناء</p>



(1) يعكس ترقيم التوصيات ظهورها في تقرير التقييم الموجز إلى أقصى حد ممكن. ومما له صلة بذلك الفقرات المذكورة بين أقواس.

الملحق: توصيات التقييم ومصفوفة استجابة الإدارة – تقييم البرنامج القطري في اليمن

التوصيات ⁽¹⁾	الإجراءات المتخذة من جانب	استجابة الإدارة والإجراءات التي اتخذتها
		الخدمة من خلال تنفيذ استقصاء التغذية.
3- التحرك الاستباقي للتنسيق (الفقرات 6، 28، 45) لكي يتسنى تحقيق آثار متضافرة، ينبغي القيام بدور نشط في تحقيق تنسيق فعال والتعاون مع الوكالات التي تعمل في المجالات ذات الصلة. ينبغي للبرنامج أن يستخدم خبراته ونتائج الرصد التي يحققها في المدارس لتشجيع الجهات الفاعلة الأخرى، على صعيد البلد والمحافظات، على توفير الدعم التكميلي.	المكتب القطري مع وزارة الصحة العامة ووزارة التربية المقر الرئيسي: دائرة التغذية المدرسية	المكتب القطري: شرع البرنامج ومنظمة اليونيسيف بتنفيذ أنشطة مشتركة لدعم تعليم الفتيات في عام 2006. وإن البرمجة المشتركة مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية سوف تزداد. دائرة التغذية المدرسية: ينبغي تنفيذ هذا، وبخاصة من خلال التعاون مع اليونيسيف، وتعزيزه في البرنامج القطري التالي.
4- اتخاذ إجراءات أشد فعالية فيما يتعلق بقضايا سوء التغذية (الفقرات 18، 19، 39، 40، 46) في ضوء الحجم الخطير لمشكلة سوء التغذية، ينبغي لحكومة اليمن أن تقود المنظمات ذات الصلة (اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية) في جهود أساسية ومحددة ومنسقة. ينبغي لبرنامج الأغذية العالمي أن يبذل الجهد للقيام بعملية فحص وبرمجة مشتركة في مجال سوء التغذية مع الجمع بين النوعية التغذوية وحملات التطعيم التي تقوم بها وزارة الصحة، واقتسام الخبرات حول النطاق التغذوي في المجتمع المحلي مع اليونيسيف وغيرها.	المكتب القطري ووزارة الصحة العامة ووزارة التربية	المكتب القطري: شرع برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والأطراف المنفذة في بذل الجهود لمعالجة القضية مع إجراء استقصاء مشترك للتغذية قبل استهلال البرنامج القطري الجديد. وقد طلب توفير الأموال.
5- استراتيجية استهداف تكون أكثر ملائمة وفعالية بشأن نشاط صحة وتغذية الأمهات والأطفال (الفقرة 19) التأكد من أن جميع النساء والأطفال المؤهلين الذين يرتادون المراكز الصحية يحصلون على المساعدة، وبالتالي، زيادة الموارد لهذا النشاط لتلبية الاحتياجات (الحل المفضل) أو تقليل عدد المراكز الصحية التي تتلقى المساعدة (ثاني الحل). وفي الخيار الأخير، ينبغي تحديد معايير الأولوية، مع مراعاة جوانب هشاشة الأوضاع والفعالية والكفاءة. تعديل معايير الاختيار والاستهداف بالنسبة للنساء (استخدام مقياس محيط العضد) وتوخي قصر الاستهداف على الأطفال دون الثانية.	المكتب القطري ووزارة الصحة العامة المقر الرئيسي: دائرة التغذية	المكتب القطري: إن الموارد المخصصة للبرنامج القطري والمعايير بشأن الاختيار فيما يتعلق بصحة وتغذية الأمهات والأطفال لا تشمل جميع المستفيدين المحتملين. وقد زاد المكتب القطري الموارد للتغذية بنقل الموارد المخصصة للنشاط 3 غير المنفذ. وسوف تتم مراعاة الخيار الثاني في البرنامج القطري اللاحق استنادا إلى نتائج استقصاء التغذية الذي سيساعد في إعادة تقييم وتفتيح معايير الاستهداف. سوف يستخدم محيط العضد في اختيار النساء المستهدفات نظرا لارتفاع معدل النقرم. سوف يتواصل استهداف الأطفال دون الخامسة عن طريق المعايير العادية: الوزن منسوبا إلى الطول والوزن منسوبا إلى العمر. سوف تدعم دائرة التغذية المكتب القطري في تحديد المعايير بشأن اختيار واستهداف المستفيدين في سياقات محددة.



الملحق: توصيات التقييم ومصفوفة استجابة الإدارة – تقييم البرنامج القطري في اليمن

التوصيات ⁽¹⁾	الإجراءات المتخذة من جانب	استجابة الإدارة والإجراءات التي اتخذتها
6- الأغذية المقواة للنساء (الفقرات 20، 35، 47) تعديل تركيبة الحصة الغذائية للحوامل والمرضعات لتشمل الأغذية الغنية بالمغذيات الدقيقة كخليط القمح والصويا، واستكشاف جدوى تقوية الأغذية محليا مع الشركاء والنظراء.	المكتب القطري ووزارة الصحة العامة المقر الرئيسي: دائرة التغذية	المكتب القطري: سوف يسعى برنامج الأغذية العالمي بشأن البرنامج القطري القادم لتوفير الدقيق والزيوت المقواة للحوامل والمرضعات سيئات التغذية. وسوف يتابع البرنامج مدى التقدم الذي أحرزته اليونيسيف ووزارة الصحة فيما يتعلق بالتقوية محليا. سوف تقدم دائرة التغذية المشورة حول تركيبة الحصة الغذائية للحوامل والمرضعات مع مراعاة المتطلبات من المغذيات الدقيقة. وهي على استعداد للمساعدة في إعداد دراسة الجدوى لإنتاج الأغذية المقواة محليا.
7- تعزيز النوعية الغذائية (الفقرتان 28، 40) تعزيز النوعية الصحية والغذائية، ومن أمثلة ذلك: إتاحة النوعية الصحية الأساسية للطلاب في الصفوف العليا (5 – 9). والفتيات في هذه المجموعة العمرية غالبا ما يتسرن من المدرسة للزواج ويمكن تزويدهن بالخبرات التغذوية الملائمة قبل ذلك. كما أن الموظفين في المراكز الصحية لديهم دافع قوي على تقديم مثل هذا التدريب في اكتساب الخبرات ويجب تشجيعهم. وإن هذا من شأنه أن يحقق المزيد من التأثيرات المرغوبة: زيادة عدد الموظفين في المدارس وربط كل من النشاطين المنفذين في إطار البرنامج القطري. إدخال النوعية الغذائية والصحية في صفوف محو الأمية. ونجح النشاط 3 في دعم تعليم الكبار، فإن ذلك سوف يوجد أيضا رابطة بين أنشطة البرنامج القطري.	يصممه المكتب القطري ووزارة الصحة العامة ينفذه موظفو المركز الصحي المقر الرئيسي: دائرة التغذية	المكتب القطري: سوف تبذل الجهود مع النظراء لإدراج الصف الخامس وما بعده في النوعية الصحية وإيجاد رابطة بين عنصري الصحة والتعليم في البرنامج القطري. وسوف يوسع البرنامج القطري الجديد عدد المستفيدين من النشاط 2 ليشمل المراهقات في الصفوف 10 إلى 12 وتشجيعهن على الالتحاق بالمراكز الصحية وتقديم النوعية الصحية في المدارس. من المرجح إنهاء النشاط 3. دائرة التغذية: سوف يتم تزويد المكتب القطري بالمزيد من مواد التعليم الصحية والتغذوية. وينبغي للمكتب القطري أن يرتب الإجراءات المقترحة للتنفيذ مع شركاء التنفيذ المعنيين.
8- المزيد من الرصد الدقيق (الفقرتان 19، 26) استعراض وتنقيح نظام التسجيل والرصد على جميع المستويات، بما في ذلك تحديد مجموعة من المؤشرات الملائمة والمجدية والملموسة لمتابعة التوزيعات (بما في ذلك سجلات الحصص الغذائية المقدمة والفجوات والمدفوعات المرتجعة) ورصد الأداء. تطبيق نظام معياري للرصد (صيغ وأدوات ومؤشرات ملموسة) في المراكز الصحية وإنشاء قاعدة بيانات على المستوى المركزي في تصنيف البيانات المجمعة وتحليلها. التأكد من أن قاعدة بيانات النشاط 2 قد تم فحصها فيما يخص قيد البيانات وأخطاء الصياغة وأوجه عدم الاتساق. بناء القدرات في أوساط الموظفين والشركاء للتأكد من أن البيانات قد تم تسجيلها وتبويبها	المكتب القطري ووزارة التربية على الصعيد المركزي وفي المحافظات والمناطق المقر الرئيسي، دائرة التغذية المدرسية ودائرة التغذية	المكتب القطري: سوف يتم تعزيز النظام الحالي ليشمل المؤشرات الملموسة كجزء من بناء القدرات وأنشطة الرصد والتقييم. وسوف يتم تعزيز بناء قدرات النظراء في مجالات جمع البيانات وتحليلها ورصدها بما يسمح بإنشاء نظام قوي للرصد. سوف تدعم دائرة التغذية المكتب القطري كما هو مطلوب في تحديد المؤشرات وفي تصميم نظام للرصد. دائرة التغذية المدرسية: سوف يتيح التنفيذ المخطط لمسح للتغذية المدرسية المعيارية وما يتصل بذلك من أنشطة التدريب، فرصة جيدة لمعالجة هذه القضايا.



الملحق: توصيات التقييم ومصفوفة استجابة الإدارة – تقييم البرنامج القطري في اليمن

التوصيات ⁽¹⁾	الإجراءات المتخذة من جانب	استجابة الإدارة والإجراءات التي اتخذتها
وتحليلها على النحو الملائم		
9- لأمركزية إدارة البرنامج ومبادراته (الفقرة 29) مشاركة موظفي المكتب الفرعي على نحو أوسع في أنشطة التخطيط والتنفيذ والرصد وبصورة أخص إقامة الشبكات (التشبيك) مع الشركاء وسائر المنظمات التي تعمل في نفس المجالات على المستويين المناطقي والمحلي.	المكتب القطري	للمكتب القطري ثلاثة مكاتب فرعية (عدن، تعز، الحديدة). والمكتب الفرعي في عدن مخصص للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لكن أحد موظفيه يقوم بالمساعدة في رصد توزيع الأغذية وجمع البيانات للنشطين 1 و2. أما المكتبان الفرعيان في الحديدة وتعز فهما مسؤولان بصورة رئيسية عن اللوجستيات ويوجد في كل منهما موظف رئيسي بدرجة خ 5ع وهو يشارك في رصد توزيع الأغذية. ومن جهة أخرى، فإن موظفي المكاتب الفرعية يفتقرون إلى القدرات للمشاركة بصورة فعالة في تصميم البرنامج القطري وإدارته كما تقترحه البعثة. وقد طلب المكتب القطري أن تبتعث المكاتب الفرعية بالمزيد من التقارير التحليلية في المستقبل.
10- زيادة مشاركة الشركاء وتكثيف بناء القدرات (الفقرتان 29 و33) التوسع التدريجي في دور الشركاء الحكوميين في إدارة اللوجستيات والاضطلاع ببناء القدرات ذات العلاقة. تكثيف التدريب في بناء قدرات الشركاء. مثال ذلك، في مجال تخطيط المشروعات (بما في هذا الإطار المنطقي انظر أعلاه)، والرصد وتأسيس وإدارة قواعد البيانات والإدارة اللوجستية.	المكتب القطري مع وزارة الصحة العامة ووزارة التربية شعبة النقل والمشتريات في المقر الرئيسي	المكتب القطري : عقد برنامج الأغذية العالمي العديد من التدريبات في مجال إدارة المستودعات وإدارة عقود النقل، الأمر الذي أدى بالشركاء إلى الاضطلاع بالمسؤوليات في المجالات ذات الصلة. وتدل الخبرات السابقة على أن تقويض المسؤوليات المالية لا يزال سابقا لأوانه لكن هذا سوف يعاد النظر فيه في البرنامج القطري القادم. ولقد شارك النظراء فعلا في التخطيط والرصد. وسوف تتكثف جهود التدريب في إدارة اللوجستيات كما أشير إلى ذلك في الاستجابة إلى التوصية 11. دائرة تحليل ودعم الشحن على استعداد لدعم جهود بناء القدرات الحكومية في إدارة البيانات خصوصا من خلال نظام معالجة حركة السلع وتحليلها. وإن التقييم المسبق لمبررات البرنامج وقدرات الحكومة سوف تكون ضرورية لتحديد الاحتياجات ومستوى الموارد المطلوبة.
11- تكييف الميزانية وخطط التخصيص لمعالجة جوانب القصور (الفقرة 32) توفيق الاحتياجات ذات الأولوية في خطط الميزانية السنوية مع المخصصات الفعلية حين معرفتها على مستوى المكتب القطري. والتخطيط تبعا لذلك مع الشركاء. وضع المعايير وإعداد الخطوط التوجيهية والتخطيط في حالات الطوارئ لمعالجة التأخيرات أو النقص في الموارد المتوافرة. وتستخدم البيانات الجديدة والرائحة حول الفقر وانعدام الأمن الغذائي لتحديد الأولويات للتدخلات في حالة تأخر الموارد ونقصها.	المكتب القطري مع وزارة الصحة العامة ووزارة التربية	المكتب القطري : سوف توضع صيغة تخطيط الطوارئ بشأن التوزيعات القادمة ومن ثم إدراجها في البرنامج القطري القادم. سوف يتابع ذلك المكتب الإقليمي . شعبة العلاقات مع الجهات المانحة تعمل لزيادة مستوى التمويل متعدد الأطراف الذي تعتمد عليه البرامج القطرية إلى حد كبير.

الملحق: توصيات التقييم ومصفوفة استجابة الإدارة – تقييم البرنامج القطري في اليمن

استجابة الإدارة والإجراءات التي اتخذتها	الإجراءات المتخذة من جانب	التوصيات ⁽¹⁾
<p>وحدة البرمجة: فيما يتعلق بمدى ملاءمة السلع، تعمل وحدة البرمجة، على نحو وثيق، مع كل من شعبة العلاقات مع الجهات المانحة ودائرة المشتريات الغذائية للتفاوض مع الجهات المانحة بشأن شروط تجنب تأخير المشتريات والتسليمات. وفي المستقبل، فإن نموذج الأعمال الجديد الذي يخضع للتجارب حالياً سوف يتيح برمجة مسبقة للأموال من خلال اعتماد السلف. وإن ضمان الشراء المبكر للسلع عندما تكون المساهمات السنوية للمانحين متوقعة، من شأنه تعزيز توقيت التسليمات في فترات التنفيذ الحرجة.</p> <p>تمت الموافقة على التخصيصات المخططة لعام 2006 وبدئ بتوزيعها منذ يناير/كانون الثاني 2006. وإن المقر الرئيسي للبرنامج، بالإضافة إلى أنه يحدد مستويات المخصصات السنوية المخططة، فإنه يقدم الإرشادات للمكاتب القطرية حول تخطيط ميزانية البرنامج القطري. وينبغي للبرنامج القطري القادم لليمن أن يلتزم بالموارد المخططة والمخصصة، وبالتالي، تقليص التفاوتات بين الاحتياجات السنوية المخططة والمخصصات.</p>	<p>المقر الرئيسي: وحدة البرمجة، شعبة العلاقات مع الجهات المانحة، ودائرة المشتريات الغذائية</p>	<p>12- تحسين الاتصالات بين المقر الرئيسي والمكتب القطري (الفقرات 30، 32، 34) على المقر الرئيسي للبرنامج أن يستجيب لمتطلبات البرنامج القطري من حيث توقيت التسليمات وتعبئتها، ونوع المنتجات ونوعيتها، واللجوء إلى الشراء المحلي عندما يكون ذلك مبرراً من الناحية الاقتصادية. وهناك حاجة إلى تحسين الاتصالات بين المكتب القطري للبرنامج والمقر الرئيسي.</p> <p>على المقر الرئيسي للبرنامج إيصال المخصصات من الموارد إلى المكتب القطري بأسرع ما يمكن، وبالتالي، إتاحة وقت كاف لتعديل الخطط تبعاً لحالة الموارد.</p>

